الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١١٣
يوليو ١٩٨٥

الاغتيال

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

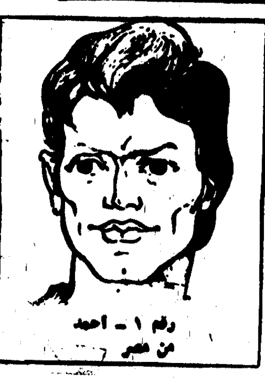
انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدةلغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ ـ احمد
من مصر


رقم ٢ ــ عثمان
من السودان
رقم ٣ ــ إلهام
من لبنان
رقم ٤ ــ هدى
من المغرب
رقم ٥ ــ بوعمر
من الجزائر
رقم ٦ ــ مصباح
من ليبيا
رقم ٧ ــ زبيدة
من تونس


رقم ٨ ـ فهد
من سوريا
رقم ٩ ـ خالد
من الكويت
رقم ١٠ ـ ريما
من الاردن
رقم ١١ ـ قيس
من السعودية
رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين
رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



المجـهـــول!

ربما كانت المرة الأولى التى لايتمكن قسم المعلومات فى منظمة الشياطين الـ ١٣ من تقديم معلومات كافية عن مجرم شديد الخطورة .. أكثر من هذا أن جميع عملاء رقم (صفر) فى مختلف أنحاء العالم لم يقدموا إلّا معلومات ضئيلة جدا عن هذا الرجل العجيب الذى كان يحمل فى ملفات الشياطين لقب " مستر × " أى المجهول ..

والمشكلة التى كان يعانى منها رقم " صفر " فى الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر أن جهات الأمن العليا فى مصر طلبت مساعدة الشياطين الـ

١٣ فى العثور على " مستر × " .. فقد توفرت معلومات أن (×) سيصل الى القاهرة لاغتيال عالم المانى حضر الى مصر للاشتراك فى تطوير جهاز هام .. ورغم شبكة الأمن التى تحيط بالعالم " فيتز " الا أن عدم معرفة شخصية القاتل تثير بعض المخاوف .

لهذا فإن الشياطين بما لهم من خبرة دولية فى الصراعات مع العصابات العالمية الا أنهم أقدر من غيرهم على الكشف عن شخصية هذا القاتل المجهول !!

ولكن المفاجأة أن قسم المعلومات فى " ش . ك . س " .. لم يكن عنده معلومات عن هذا المجهول القادم إلى مصر .. وبلا معلومات فمن الذى يمكنه التحرك وراء شخص بلا ملامح .. ولا صفات .. ولا جنسية ويقبض عليه ؟

كان " أحمد " متأكد من كفاءة أجهزة الأمن المصرية .. التى استطاعت أن تنتصر فى أغلب معاركها مع الاجهزة المعادية .. ولكن هذه المهمة

بالذات كانت عسيرة .. فهناك الوف من البشر يأتون يوميا الى مصر من جميع أنحاء العالم .. فكيف يمكن العثور على (×) فى وسط هذا العدد الضخم .. ستقوم أجهزة الأمن بالطبع بمتابعة كل من تشتبه فيه .. وتفتيش الحقائب وغيرها من الأمتعة التى يحتمل أن تكون فيها اسلحة ..

ولكن فى ذروة الموسم السياحى فى شهر ديسمبر ستكون المشكلة معقدة .. خاصة وأن (×) بلا ملامح معروفة .. فلا أحد يعرف اذا كان طويلا أم قصيرا .. أبيضا أم أسمرا .. قويا أم ضئيلا .. ماهى جنسيته ؟ .. ماهى عاداته ؟

لاشئ معروف ..

وأحس " أحمد " بنوع من التحدى .. لقد اختارت الأجهزة المعادية أسلوبا شديد الدهاء ، وعليهم مواجهة هذا الدهاء .. باعتبار منظمتهم إحدى المنظمات العربية التى تواجه الجريمة والأرهاب وتتصدى للمجرمين أينما كانوا .

وعندما جاء ملف المعلومات الخاص بـ (×) أخذ " أحمد " يقرأه كلمة كلمة ويعيد قراءته .. لعله يعثر على شيء ما .. أي شيء يمكن أن يكون بداية أو مفتاحا لهذه الشخصية الغامضة .

وكانت الكلمات التي في الملف قليلة .. وهي استنتاجات أكثر منها معلومات .

أن هذا النوع من القتلة يعمل عن طريق التليفون .. أي يطلب من يشاء للقيام بمهمة .. ثم يتفق الطرفان على نوع المهمة .. وجميع التفاصيل المتعلقة بها .. ثم يطلب المجهول

الثمن الذي يحدده ويطلب ايداعه في حساب سري في أحد البنوك السويسرية التي تقبل فتح الحسابات السرية .. وعندما يتأكد المجهول أن المبلغ قد أودع باسمه فعلا يقوم بتنفيذ المهمة .. وهو يغير رقم تليفونه .. وأحيانا يتركه لدى محل ما .. أو فندق ما .. أو شخص ما حتى لايستطيع أحد متابعته ..

وهذا النوع من القتلة يستعمل سلاحا خاصا لايمكن تتبعه ، والمعروف أن لكل سلاح بصمة مثل بصمة الانسان .. وهذه البصمة توجد على الطلقة عند خروجها من ماسورة السلاح القاتل .. فان كل ماسورة تختلف فى داخلها عن المواسير الاخرى . لهذا فان القتلة من هذا الطراز يستعملون السلاح مرة واحدة ..

هز " أحمد " راسه وهو يتذكر أنهم قابلوا مثل هذا القاتل من قبل ، ولكن كانت هناك معلومات .. ثم .. هل يمكن متابعة رقم التليفون ؟! .. ولكن كيف ؟ وأين ؟ وهل يمكن متابعة الحساب السرى ؟ أن هذا أمر مستحيل !!

واستلقى " أحمد " على فراشه وهو يتصور تحركات القاتل المجهول .. وكانت. هذه احدى التدريبات الهامة التى يتلقاها الشياطين ، وهى معرفة تحركات العدو بوضع نفسك مكانه .. وأخذ " أحمد " يتصور هذا الرجل .. كيف يحضر ؟

أولا : سوف ينجح بنسبة ٩٩٪ من الدخول الى مصر .. فمثل هذا القاتل يحمل جواز سفر سليم أو نظيف بلغة رجال البوليس .. وهو ثانيا شخص ذو مظهر محترم جدا .. لايمكن الاشتباه فيه .. وهو يتصرف بطريقة لاتثير أى أنتباه .. وهو عادة وحيد .. ويقوم بزيارة المقاهى ، ويتردد على الملاهى المحترمه ..

وقال " أحمد " فى نفسه : " أن هذه الصفات التى تبعد عنه الشبهات ربما تكون الطريقة الوحيدة التى يمكن متابعته بها .. و ..

وقبل أن يسترسل فى تأملاته أضاءت اللمبة الحمراء فوق فراشه أضاءات متقطعة .. وسريعة

فرفع السماعة على الفور فقد عرف أنه رقم " صفر "

قال رقم " صفر " بصوته العميق : " كنت تقرأ تقرير المعلومات عن (×) ! "

" أحمد " : " نعم ياسيدى .. وخطرت لى بعض الأفكار .. فليت هناك معلومات ! " .

رقم " صفر " : " صحيح .. ولعلك تفكر الآن فى رجل وحيد محترم يتصرف بطريقه لاتثير الانتباه ! "

" أحمد " : " تماما ياسيدى ! "

رقم " صفر " : " ماهى المشاكل التى يمكن أن تواجه مثل هذا القاتل فى هذه المهمة ؟ " .

" أحمد " : " السلاح ياسيدى ! " .

رقم " صفر " : " تماما .. فكيف يهربه الى مصر ؟ " .

" أحمد " : " ممكن أن يحمله كقطع متفرقة وبعد ذلك يمكن تجميعه ! " .

رقم " صفر " : " هذا صحيح .. ولكن رجال الأمن من الممكن أن يعرفوا شكل هذه القطعه ! " .

" أحمد " : " من الممكن أن يرسل السلاح مع عدد من الأشخاص ، كل واحد يحمل قطعة



وقبل أن يسترسل "أحمد" في تأملاته أضاءت اللمبة الحمراء فوق فراشه إضاءات متقطعة وسريعة فرفع السماعة على الفور فقد عرف أنه رقم "صفر".

صغيرة فى جيبه .. ثم تسلم له القطع كلها فى " القاهرة " فيقوم بتجميعها !! " .

رقم " صفر " : " هذا احتمال كبير .. وماذا أيضا ؟ " .

" أحمد " : " أن يشترط أن يسلم له السلاح فى القاهرة . وعلى الجهه التى أستأجرته أن تقوم هى بتهريب السلاح داخل الحقيبة الدبلوماسية مثلا .. والحقيبة الدبلوماسية لاتفتش كما تعرف سيادتك ! " .

رقم " صفر " : " هذا صحيح .. وقد درسنا هذه الاحتمالات كلها .. ولكنك ركزت على شىء واحد ! " .

" أحمد " : " نعم ياسيدى .. على مسدس أو بندقية ! " .

" رقم صفر " : " لكن هناك طرق أخرى للقتل .. مثل السموم .. والخنق !! " .

" أحمد " : " ولكن ذلك يستدعى قرب القاتل من القتيل ، وهذا طبعا مالا تسمح به أجهزة

الأمن ! "

" رقم صفر " : " تماما .. أنت ولد ذكى .. والاحتمال الأكبر كما درسناه هو بندقية بعيدة المدى مزودة بجهاز كاتم للصوت ، وربما بمنظار أيضا !

" أحمد " : " لو عرفنا تحركات العالم " فيتز " فربما كان فى إمكاننا العثور على القاتل فى المكان الذى نعتقد أنه اختاره للوقوف وإطلاق النار .

" رقم صفر " : " تماما يابنى .. أن تحركات العالم " فيتز " ستكون فى انتظاركم فى المقر السرى بالقاهرة .. فخذ زملاءك وسافروا فورا !! " .





ثلاثة .. بدلاً من واحد !

عندما هبطت الطائرة فى مطار القاهرة الدولى كانت السماء تمطر بغزارة فى تلك الليلة الباردة من شهر ديسمبر .. وكان الشياطين الذين ركبوا الى القاهرة هم " أحمد " و " عثمان " و "رشيد" و " الهام " و " زبيدة " .. أما باقى الشياطين فقد ذهبوا إلى رحلة تدريبية فى البحر الأحمر ..

كان الخمسة يركبون سيارة واحدة من طراز " مرسيدس " " ٢٨٠ " يقودها " عثمان " ..

وجلس " أحمد " ينظر الى شوارع القاهرة الواسعة عند مدخلها من ناحية المطار .. وهو يفكر بعمق فى المهمة القادمة .. ثم مد يده وتناول مجموعة الجرائد التى اشتراها من المطار .. وحاول أن يقرأ العناوين الرئيسية فى ظلام السيارة الخفيف ثم وضع الجرائد وعاد الى تأملاته ..

وصل الشياطين إلى المقر السرى قرب ميدان " فينى " فى الدقى . وأحسوا جميعا بالسعادة وهم يدخلونه .. فمنذ فترة طويلة لم يحضروا الى القاهرة .. وكما وعد رقم " صفر " وجدوا مظروفا كبيرا مختوما موضوعا فى الصالة وعليه شعار " ش . ك . س " .

وسارع " أحمد " الى فتح المظروف .. ووجد به جدول زيارة العالم " فيتز " وخريطة تبين الأماكن التى طلب زيارتها .. وكان منها المتحف المصرى .. والاهرامات .. والقلعة .. وجامع السلطان حسن ، ومعبد الكرنك فى الأقصر .. ومعبد أبو سمبل قرب أسوان ..

وصفر " أحمد " صغيرا طويلا .. والتفت اليه الشياطين الذين كانوا منهمكين فى توزيع الملابس ..

قال " أحمد " : " أنها أماكن يمكن اغتياله فيها ببساطة .. فهى أماكن متسعة ، وبعضها يسهل الاختباء فيها .. ربما نستطيع استبعاد مكان واحدا منها فقط يصعب فيه الأغتيال !! " .

" رشيد " " ماهى هذه الأماكن ؟ " .

" أحمد " : " أنها أماكن أثرية كعادة الأجانب .. المتحف .. القلعة .. جامع السلطان حسن وهو أكبر جامع فى مصر .. والأهرامات وخارج القاهرة سيزور معبد الكرنك فى الأقصر ومعبد أبو سمبل جنوب أسوان ! "

" رشيد " " طبعا كلها أماكن من السهل اصطياده فيها ! "

"أحمد" : "سنبدأ من الغد جولة فى هذه

الأماكن .. أن زياراته فى القاهرة يمكن أن تستغرق يومين .. " .

وأخذ "أحمد" يقرأ : ستبدأ الزيارة بالمتحف فى ميدان التحرير .. ثم الأهرامات .. وبعد يومين .. يزور القلعة وجامع السلطان حسن ، وعند نهاية زيارته سيقوم بزيارة معبد الكرنك فى الأقصر ، ثم يطير الى أسوان حيث يذهب لزيارة معبد "أبو سمبل" !

"زبيدة" : "إنها فرصة على كل حال لزيارة هذه الأماكن الاثرية الهامة .. فنحن لانكاد نذهب الى اى مكان منها الا بالصدفة !" .

"عثمان" : "ومتى يصل العالم "فيتز" ؟" .

"أحمد" : "سيصل بعد غد على طائرة "لوفتهانزا" التى تصل الى مطار القاهرة فى الساعة السابعة والربع مساء" ! .

"عثمان" : "أن الوقت ضيق !" .

"أحمد" : "وهذا يعنى أيضا أن القاتل

المجهول سيكون فى القاهرة فى نفس الموعد تقريبا !" .

قضى الشياطين الليلة فى نوم عميق ، بعد أن اتفقوا على أن يبدأوا من الغد فى زيارة الأماكن المتوقع أن يزورها "فيتز" لعلهم يجدون شيئا أى شىء يقودهم الى (×) ! .

وفى الصباح ، ذهب "أحمد" و "زبيدة" و "الهام" فى سيارة .. كان عليهم زيارة المتحف والأهرامات .. على أن يقوم "عثمان" و "رشيد" بزيارة القلعة وجامع السلطان "حسن الأكبر" ..

وعندما تقابلو فى المساء كان رأيهم أن أفضل الأماكن التى يمكن أن يختارها (×) للاغتيال هى اما القلعة أو جامع السلطان حسن .. وكان الجامع هو المكان الأفضل فهو متسع الأرجاء ... وفيه عدد كبير من الأعمدة حيث يمكن الاختباء خلفها .. ثم أن به عملية ترميم واصلاح فهناك عشرات العمال والمهندسين ، كما يتردد عليه يوميا مئات السواح ..

أما المتحف فشبه مستحيل ، لأنه مكان مغلق ، ومن الصعب على (×) الاختفاء فيه ... هذا اذا افترضنا أنه سيتمكن من اطلاق الرصاص على العالم "فيتز" ..

أما منطقة الاهرامات فمنطقة مكشوفة .. ورغم وجود الصخور والأحجار الضخمة حول الهرم حيث يمكن الاختباء خلفها .. إلّا أن الزيارة ستتم فى وضح النهار .. ومن الممكن مشاهدة ، وتتبع أى شخص غريب فى المنطقة .

أذن بالنسبة للقاهرة فإن الاحتمال الأكبر هو جامع "السلطان حسن" خاصة أن الجامع من

الداخل مظلم ، ومنحنياته كثيرة ..

قال " أحمد " : " سنكون فى زيارة الجامع اثناء زيارة العالم " فيتز " له .. وسنكون حلقة أمن حول " فيتز " بالاضافة الى رجال الشرطة وغيرهم من رجال الأمن .

ولكن .. ثمة شيء حدث قلب مخطط الشياطين رأسا على عقب .. فقد أضاءت الاشارة الحمراء فى غرفة اللاسكى فى المقر الفرعى ، ودخلت " الهام " مسرعة .. فهناك رسالة من رقم " صفر " .. كانت الرسالة مخيفة حقا .. وتقول :

" من المتوقع أن يصل ثلاثة من القتلة فى وقت واحد .. أن العدو يريد تشتيت انتباهنا .. أنه ليس (×) واحد ولكن ثلاثة اكس (×××) .. وهذا يعنى صعوبة المتابعة .. المعلومات التى وصلت عن (×٢) و (×٣) تشبه نفس المعلومات عن (×١) .. أن أحدهم فى الأغلب سينجح فى اصطياد العالم " فيتز " ، وقد فكرت سلطات الأمن فى الغاء الرحلة .. ولكن العملية المطلوبة هامة جدا .. وفى نفس الوقت لا نريد بث الرعب فى قلب " فيتز " اذا الغينا الزيارات التى طلبها .. يجب أن تتصلوا بعميلنا فى القاهرة .. أنه سيرتب لكم بعض المهام التى قد تضعكم فى أعقاب واحد أو أكثر منهم أريد آخر معلوماتكم ..

وبعد أن أنتهت " الهام " من قراءة البرقية على الشياطين ..

قال " أحمد " : " ردى على الفور " ..

وعادت " الهام " الى غرفة اللاسلكى ، ووقف بجاورها " أحمد " وهى تدق الرد :

" أولا .. قمنا بزيارة الأماكن التى سيزورها " فيتز " ونعتقد أن جامع "السلطان حسن" هو

المكان الذى سوف يختاره رجل من طراز " ×١ " أو غيره .. لهذا من الممكن الغاء هذه الزيارة .. المكان الذى يليه بدرجة أقل ويمكن أن يتم الاغتيال فيه هو " القلعة " فيجب تشديد الحراسة هناك .

ثانيا .. نرجوا أن يقطع بقية المغامرين رحلتهم إلى البحر الأحمر وأن يصلوا فورا ..

ثالثا .. سننفذ التعليمات ونتصل بعميل القاهرة ونرى ما عنده ..

أغلقت " الهام " جهاز اللاسلكى ، وقام " أحمد " بالاتصال بعميل رقم " صفر " فى القاهرة .. ولكن كان العميل خارج مقره ، وترك رسالة مسجلة على التليفون . " أنا فى مهمة قصيرة فى الأقصر ، أعود مساء اليوم .. عاود الاتصال بى " ..

وأملى " أحمد " رسالة مسجلة للعميل .. من " ش . ك . س " الى " ع " .. نريد أن تتصل بنا فور وصولك ، هناك معلومات هامة وصلت مؤخرا " ..

وجلس الشياطين فى صالة المقر يتحدثون ، فقد تغير الحال .. وأصبح عليهم مضاعفة الجهد ..

وفى المساء .. دق جرس التليفون ، كان المتحدث هو عميل رقم (صفر) ..

رد عليه " عثمان " ..

قال العميل : " هناك طائرة خاصة وصلت الى مطار الاقصر صباح اليوم يركبها شخص من كبار

رجال الصناعة فى " أمريكا " هذا الرجل يعمل ، فى نفس نوع السلاح الذى نقوم بتطويره لهذا رأيت أن القى عليه نظرة " ..

" عثمان " : " إنه لم يعد شخصا واحدا فقط .. لقد أصبحوا ثلاثة .. لذا نريد كل المعلومات التى تتوفر عن الزائرين الاجانب فى الايام الأخيرة ...





كلينت ....
ذو القميص الأزرق !

وصل باقى الشياطين الى القاهرة .. أصبح فى المقر المؤقت ١٣ شيطانا معا .

وقال " أحمد " معلقا : " لقد أصبح المقر كأنه اتوبيس !! "

وفى الاجتماع الذى ضم الجميع ، تم الاتفاق على توزيع ١٠ من الشياطين على فنادق مصر من " خمسة نجوم " .. وهى الفنادق الكبرى .. وقد قام عميل رقم " صفر " فى القاهرة بتدبير العمل المطلوب ، وكانت البنات أسرع الى العمل .. أما الثلاثة الباقين فكانوا " أحمد " و " عثمان " و

" رشيد " .. ظلوا فى المقر للتنسيق مع بقية الشياطين ..

كان على الذين اشتغلوا فى الفنادق أن يقوموا بمراقبة النزلا ء .. فاذا كان هناك من يشتبه فيه .. فعليهم الابلاغ عنه .. على أن يقوم واحد من الشياطين الذين فى المقر بمتابعته .. وكان أول بلاغ من " الهام " التى اشتغلت فى فندق " شيراتون الجزيرة " وهو أحدث فندق انشىء فى القاهرة ، ويقع على شبة جزيرة فى النيل ،

وقالت " الهام " فى حديث مع " أحمد " : -

" هناك نزيل غريب .. انه رجل طويل القامة مفتول العضلات ، يشبه الى حد كبير الممثل الأمريكى العالمى " كلينت استوود " .. والشىء المدهش أنه اسمه " كلينت" أيضا ولكن بقية الاسم هو " جونسون " أى أن اسمه " كلينت جونسون " ..

وقالت " الهام " إن " كلينت جونسون " يعيش وحيدا ، ويتناول طعامه فى غرفته لايبرحها مطلقا ، وانه لايتحدث الى أحد وقد طلب

سيارة تاكسى منذ دقائق وكانت وجهته هى جامع "السلطان حسن" ..

وضع " أحمد " سماعة التليفون وقال " لعثمان " : " هيا بنا .. أما أنت يا " رشيد " ستبقى هنا ، لعل معلومات أخرى تصلك من الشياطين ..

قفز "أحمد" و " عثمان " الى سيارة من طراز " بورش " معدة للرحلات السريعة .. ولكن سرعتها لم تجد شيئا أمام الزحام الرهيب فى شوارع القاهرة ..

وصلا بعد نحو ٤٥ دقيقة الى الجامع الكبير .. ثم أسرعا الى داخل الجامع .. كانت هناك مجموعة من السواح ينتقلون خلف مرشد لهم يشرح قصة الجامع .. وكيف بنى .. وعمليات الاصلاح والترميم التى تتم فيه ..

وعندما وصلوا وجدوا الرجل على الفور .. فقد كانت قامته المرتفعه أعلى من كل الموجودين كان يقف فى نهاية الحلقة التى تحيط بالمرشد .. وكان



وجد "أحمد" "عثمان" الرجل .. فقد كانت قامته المرتفعة أعلا من كل الموجودين كان يقف فى نهاية الحلقة التى تحيط بالمرشد .. وكان يحمل آلة تصوير .. ويوجه عدستها إلى أماكن بعيدة فى المسجد.

يحمل آلة تصوير يستخدمها باستمرار .. ويوجه عدستها الى أماكن بعيده فى المسجد ....

وقف " أحمد " و " عثمان " غير بعيدين عنه .. وأخذا يرقبان تحركاته .. وبعد أن توجهت المجموعة للذهاب الى منبر الجامع .. وجداه يترك المجموعة ثم يتجول وحده فى الجامع وتبعه " أحمد " و " عثمان " من بعيد .. وشاهداه وهو يقف فى بعض الاماكن المظلمة ، وهو يقيس بعض المسافات والابعاد ..

وهمس " أحمد " فى أذن " عثمان " : " إنها خبطة حظ موفقه أن تتمكن " الهام " من مراقبة هذا الرجل من بين مئات النزلاء .. " .

" عثمان " : " أن " الهام " من أذكى الشياطين ! " .

" أحمد " : " انه يتحرك بأسلوب محسوب .. اذ لم أكن مخطئا ، فهو واحد من الثلاثة (xxx) " .

" عثمان " : انه وحده لايكفى ! "
" أحمد " : " هذا صحيح .. ولكن واحد خير من لاشىء ! " .

ومضى " كلينت جونسون " فى تحركاته العجيبة داخل المسجد .. و" أحمد " و" عثمان " يرقبانه من بعيد .. ثم دخل احدى المنحنيات .. وانتظر " أحمد " و " رشيد "





لحظات ثم تبعاه ... ولكنهما لم يجداه .. وفى الممر المظلم الساكن سمعا صوت أقدام بعيدة .. وأخذا يجريان فى اتجاهها . محاولين فى نفس الوقت ألا يسمع وقع أقدامهما حتى لايشك فى انهما يطاردانه .. ولكنهما فقدا أثره داخل المنحنيات الكثيرة فى المسجد الكبير ..

وتوقفا لحظات يسمعان ، ثم فجأة سمعا صوت نافذة تفتح فى مكان بعيد .. وعاودا الجرى حتى وصلا الى نافذة من الزجاج الملون مفتوحة على الجانب الأيمن من المسجد ، وأطلا من النافذة



شاهد "أحمد" و"عثمان" قميص "كلينت" الأزرق وعرفا أنه هو.. فقد كان يتسلق أحد اسوار مقبرة كبيرة ثم يقفز داخلها.

حيث كانت المقابر تنتشر حتى سفح جبل المقطم .. وشاهدا قميص " كلينت " الازرق وعرفا انه هو .. كان يتسلق احد اسوار مقبرة كبيرة ثم يقفز داخلها ..

قفز " احمد " و " عثمان " مسرعين .. واخذا يجريان في اتجاه المكان الذى شاهدا فيه "كلينت" ، وقال " احمد " وهما يجريان : " لو اضعنا اثر " كلينت " فاننا قد نكون خسرنا كثيرا ! " .

" عثمان " : " ربما كان شخصا بريئا .. خاصة وانه من كبار رجال الصناعة كما قالت " الهام " ! .

" احمد " : " ان تزوير الاوراق لم يعد مشكلة صعبه .. وربما كان " كلينت جونسون " هناك في امريكا من رجال الصناعة فعلا .. ولكنه ليس هذا الرجل ! " .

" عثمان " ولكنه سيعود الى الفندق ! " .

" احمد " : وقد لايعود اذا احس اننا كنا نطارده ! " .

وصلا الى المدفن الكبير .. وقفزا السور .. ولكن لم يكن هناك أثر للمستر " كلينت " وقميصه الازرق ! " .

وقابلا صبيا صغيرا ومعه كلب ، وقال له " أحمد " : " هل شاهدت رجلا يلبس قميصا ازرق اللون منذ قليل ! " .

رد الولد : " نعم .. لقد سار فى أتجاه الجبل ! " .

منح " أحمد " الولد قطعة من النقود مكافأة على فطنته ، ثم اسرع و " عثمان " فى اتجاه جبل المقطم !.

كانت السحب المنخفضة تنذر بمطر غزير .. والجو مظلم كانه ليل ، ورياح قوية تهب على الجبل فتبعث القشعريرة فى الاجساد .. وتوغل " أحمد " و " رشيد " فى الجبل .. ولكن الرؤية اصبحت مستحيلة .. كما ان القميص الازرق اختفى تماما .. وفجاة قطع صوت الرياح صوت طلقة نارية فى اتجاه الشمال الغربى .

وتوقف " أحمد " و " رشيد " لحظات ثم أسرعا يجريان فى اتجاه مصدر الصوت .. كانت طرقات الليل وعرة .. وهناك كثير من الحفر العميقة .. ولم يكن هناك أحد يمكن أن يسألاه .. فظلا يجريان حتى أقتربا من المكان الذى أطلقت منه الرصاصة .. ولكن لم يكن هناك أحد على الاطلاق .

قال " عثمان " : " اعتقد أننا نطارد شبحا .. فقد اختفى " كلينت " تماما ! " .

" أحمد " : " نعم .. لم تعد هناك فائدة ترجى من المطاردة ان العودة هى الحل السليم ! " .

عادا من نفس الطريق .. ووصلا الى الشارع الذى يطل عليه الباب الرئيسى للمسجد الكبير وكم كانت دهشتهما عندما شاهدا " كلينت " واقفا وحوله حلقة من السواح وهو يتحدث معهم .. كانت مفاجأة لامثيل لها .. لقد تركاه فى الجبل كما تصوروا .. ولكنه موجود أمامهما ..

فهل كانت الرصاصة التى اطلقت لا علاقة لها به .. وهل ماتوهماه من انه احد الثلاثة القتله غير صحيح .. إذن فما هو مبرر ذهابه بعيدا عن السواح ؟ لماذا دخل المقابر ؟! لماذا اتجه الى جبل المقطم ؟ ثم كيف عاد ؟.

اقتربا من حلقة السواح ، وسمعا " كلينت " يتحدث بالانجليزية ذات اللكنه الامريكية .. والشيء المدهش انه كان يحكي للسائحين رحلته القصيرة فى المقابر .. وكيف ذهب الى هناك لمقابلة رجل يدعى " سيد " كان قد التقى به من قبل فى رحلة سابقة ، ووعده بان يهديه قردا صغيرا .. ولكنه لم يجده .. وانه استمع الى رصاصة اطلقت فى الجبل فخشي على نفسه وعاد .. كان تبرير ذهاب " كلينت " الى المقابر معقولا .. فهل هو نظيف .. اى بريء .. وان شكهما كان فى غير محله ..

قال " أحمد " هامسا : " سنتبعه لنرى أين سيذهب مرة أخرى ! "

وظلا مع السائحين ، محاولين قدر الامكان ألا يراهما " كلينت " حتى انتهت جولة السواح ثم ركبوا الاتوبيسات التى تنقلهم .. وركب " كلينت " التاكسى الذى أتى به .. وانطلق خلف السيارة البورش التى يقودها " أحمد " .. وبعد مغادرة مسجد السلطان " حسن " شاهدا التاكسى يتجه الى وسط المدينة ..





واحد .. اثنين .. ثلاثة ..!

عاد " كلينت جونسون " الى فندق شيراتون الجزيرة بشكل عادى جدا وعندما دخل " أحمد " و. " عثمان " الى صالة الفندق ، قابلا " الهام " فاختارا أن يجلسا فى المكان الذى تقدم فيه الطلبات وسرعان ماجاءت "الهام" وأخذت تعرض عليهما طعام الغداء وبسرعة روى لها " أحمد " ماحدث .. وطلب منها تشديد الرقابة على تحركات " كلينت " رغم مابدا من براءة تصرفاته حتى ذلك الوقت .

تناول الصديقان طعام الغذاء . ودفعا للجرسونة " الهام " بقشيشا سخيا .. وابتسم

الثلاثة و " الهام " تقول : لعل كل الزبائن مثلكما ! " .

وانصرف " احمد " و " عثمان " الى المقر السرى .. وكانت عند " رشيد " أنباء هامة عن " زبيدة " التى كانت تعمل فى فندق " مينا هاوس " فقد لاحظت حضور سائح أجنبى يدعى " كوتشن مارفن " يقضى اغلب وقته عند الهرم .. ولا يحضر الا لتناول الطعام .. وهو يحمل حقيبة بها مجموعة من آلات التصوير .. وقد حاولت فتح الحقيبة فلم تستطع .

واتصل " احمد " " بزبيدة " فى " مينا هاوس " .. وطلب أوصافا منها للرجل ... وكانت مفاجاة له .. أن " كوتشن مارفن " يشبه " كلينت جونسون " تماما .. نفس الطول والملامح والمواصفات البدنية .. واسرع " احمد " يطلب عميل رقم " صفر " ويساله عن الزائر الذى حضر فى طائرة خاصة الى الاقصر ماهو شكله .. وما توقعه حدث .. ان " روكى ماكلين " ضيف الأقصر يشبه " كلينت جونسون " بقدر مايشبه

" كوتشن مارفن " .. اى انهم امام ثلاثة اشخاص متشابهين تماما .. فماذا يعنى هذا بالضبط ؟ " .

قام " عثمان " بتلخيص كل هذه المعلومات ، وارسلها فى رسالة شفرية الى رقم " صفر " طالبا ان يقوم قسم البحوث والتحليلات بدراسة هذا الموقف ، واخطارهم ..

جلس " عثمان " و " احمد " و " رشيد " فى صالة المقر السرى يتحدثون .. كانوا امام ظاهرة فريدة .. ثلاثة اشخاص يتشابهون فى الشكل ، وفى المواصفات العامة .. يصلون الى مصر فى اوقات متقاربة .. ماذا يعنى ذلك بالضبط ؟ هل هى مجرد صدفة ام خطة جهنمية لاثارة ارتباك رجال الامن ..

وقال " احمد " فجاة : " شىء مدهش .. لماذا لم نرسل واحدا منا الى الاقصر .. يجب ان يسافر واحد منا فورا .. فهناك مستر (×) الثالث " روكى ماكلين " .. ولابد من متابعته ايضا . "

قال " عثمان " : " انني على استعداد للسفر فورا ! " .

" احمد " : " سأسافر انا .. فقد زرت "الاقصر" مرارا واعرف طرقاتها .. وفي امكاني متابعة " روكي ماكلين " هناك دون إثارة أي اشتباه !

اتصل " أحمد " باستعلامات المطار ليعرف موعد الطائرة المتجهة الى الأقصر ، فعلم أن هناك ١٥ رحلة تقوم يوميا الى الاقصر . وأن في امكانه السفر في الوقت الذي يختاره .. اذا كان هناك مكان له ..

أحضر " أحمد " حقيبة وضع بها بعض الملابس ، ثم تحدث مع " رشيد " و " عثمان " عن الخطوات المقبلة .. وقبل ان يخرج اضاءت اللمبة الحمراء على باب غرفة اللاسلكي وفضل " احمد " أن ينتظر فقد تكون هناك معلومات أو تعليمات من رقم (صفر) ، وعاد " عثمان " بعد دقائق يحمل برقية مطولة من المقر السري الرئيسي ..

من رقم (صفر) الى (ش . ك . س) ..

سعيد جدا بالمعلومات التى وصلتنى .. انها خبطة موفقه أن تضعوا أيديكم بهذه السرعة على الرجال الثلاثة .. ان ما يهمنا أولا أن نعرف الجهة التى تريد اغتيال العالم " فيتز " وهذا يعنى محاولة أسر أحد الرجال الثلاثة وتسليمه الى رجال الامن لاستجوابه ..

أما بخصوص تحليل الموقف ، فاذا كان هؤلاء الثلاثة هم القتلة الذين حضروا لاغتيال العالم " فيتز " فان خطتهم لم يسبق لها مثيل .. وهى تدل على ذكاء ودهاء وتدبير لم يسبق له مثيل .. ونحن نتصور رغم صعوبة التصور أن يكون هناك شخص واحد يتنقل بين الأماكن الثلاثة على سبيل التعمية والتضليل ، خاصة وأن المسافة بين الأقصر والقاهرة تقطعها الطائرة فى أقل من ساعة .. فهو اذا كان رجلا واحدا .. وقادرا على الظهور فى الأماكن الثلاثة فى يوم واحد .. واذا كانا شخصان فان الظهور فى الاماكن الثلاثة مشكلة سهلة للغاية .. واذا كانوا ثلاثة أشخاص فليست هناك أي مشكلة ..

وفى حالة ما اذا كان واحدا فهو يحمل ثلاثة جوازات سفر بالاسماء الثلاثة " كلينت جونسون " و " كونتش مارفن " و " روكى ماكلين " واذا كانا اثنان فكل منهما يحمل ثلاثة جوازات سفر بنفس الأسماء .. واذا كانوا ثلاثة فكل واحد يحمل ثلاثة جوازات سفر بالأسماء الثلاثة .. ومن السهل التاكد من كل هذه التحليلات والاستنتاجات اذا تابعتم كل واحد منهم ٢٤ ساعة متصلة .. ووضع جدول زمنى يحدد المكان والزمان الذى ظهر فيه كل واحد .. وبمقارنة الاماكن وموعد الظهور يمكن معرفة هل هم واحد .. ام اثنان أم ثلاثة ..

وفى كل الاحوال يجب أن نتوقع أن يكون الامر مجرد صدفة ، فلا نريد أن نظلم الأبرياء .. وسنحتفظ بهذه المعلومات ولا نبلغها لجهات الامن حتى نتاكد من صحتها .

اننى أتمنى لكم التوفيق .. وفى انتظار مزيد من المعلومات !! "

استمع " أحمد " الى رسالة رقم " صفر " وقال : " لقد طاف كل هذا بعقلى عندما جاءت معلومات عميل رقم " صفر " عن " روكى ماكلين " وانني اعترف كما قال رقم " صفر " انها خطة تدل على الدهاء الشديد .. بل لم يسبق لها مثيل فى تاريخ المغامرات .

" عثمان " : سأتبع الجدول الخاص بالوقت والمكان ، وعليك ان تبلغنا اولا باول " .

" احمد " : " طبعا .. ولم تعد هناك مشكلة اتصالات ، فالاتصالات الاتوماتيكية تغطى مصر كلها الآن ! " .

" رشيد " : " سابلغ " زبيدة " و " الهام " بهذه المعلومات حتى تقومان بابلاغنا بتحركات الرجلين اولا باول . " .

ذهب " عثمان " مع " احمد " الى مكتب شركة مصر للطيران الذى يشغل مكانا فى محلات سور نادى الزمالك ، وقابلا الاستاذ " ناجى " وقالا له ان " أحمد " يريد الوصول الى الأقصر فى نفس اليوم .. وكان الرجل كريما ومتعاونا ،

فقد طلب من موظفى حجز التذاكر البحث عن تذكرة " لاحمد " فى اول طائرة .. وعن طريق جهاز الكومبيوتر امكن الحجز " لاحمد " فى طائرة الساعة السابعة مساء وبعد أن شكرا الاستاذ " ناجى " استقلا السيارة الى فندق شيراتون هليوبوليس حيث تعمل " زبيدة " وحيث ينزل (×٢) " كوتشن مارفن " فقد كان امامهما نحو ساعتين قبل قيام الطائرة ..

قابلا " زبيدة " وتحدثا معها سريعا عن التطورات التى تمت فى الساعة السابعة .. وسألاها عن " كوتشن " فقالت انه نزل حمام السباحة .. وذهبت الى هناك .. وكانت " زبيدة "

تسير بعيدا عنهما .. ودون أن تشير الى الرجل تعرفا عليه .. لقد كان قريب الشبه الى حد مذهل من " كلينت جونسون " الرجل الذى ينزل فى فندق شيراتون الجزيرة والذى تابعاه فى الصباح أثناء زيارته لمسجد « السلطان حسن » ..

وفى الموعد المحدد كان " احمد " فى المطار .. وذهب الى صالة الركاب الخاصة بالرحلات الداخلية .. وسلم التذكرة التى كانت تسمح له بالسفر الى الاقصر .. وفى نفس الوقت قضاء ثلاثة ايام فى فندق " الجولى فيل " ..

وقامت الطائرة فى موعدها .. وبدات مرحلة اخرى من المغامرة ..





باامية ... في منتصف الليل!

وصل " أحمد " الى مطار الأقصر فى الساعة الثامنة تقريبا ، وركب سيارة أجرة الى فندق " الجولى فيل " وفى الواقع كان الفندق مفاجأة له .. فقد أقيم على جزيرة فى قلب النيل ، أشبه مايكون بسفينة عائمة .. ومكون من فيلات منفصلة فى وسط حدائق جميلة .. وشعر " أحمد " بسعادة حقيقية عندما اجتازت به السيارة الكوبرى الضيق الذى كان لدهشة " أحمد " الشديدة .. السير عليه فى اتجاه واحد .. أي أن السيارة التى تصل الى أول الكوبرى عليها الانتظار اذا كانت هناك سيارة أخرى فوق الكوبرى .. وهو شىء غريب !!

كانت الفيلا التى خصصت " لاحمد " هى رقم (١٤/١) ، وقد وجدها انيقة ونظيفة ولولا المهمة التى فى انتظاره لاستلقى على الفراش ، فقد كان مرهقا .. ولكنه لم يضع وقت ، فتح الحقيبة

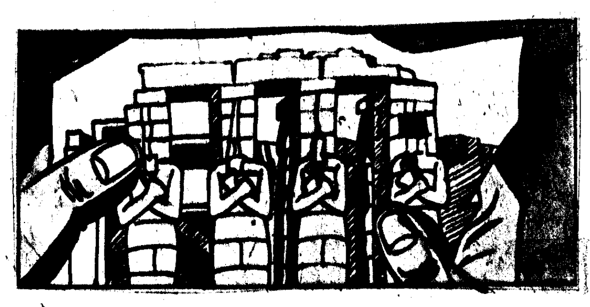
واخرج ملابسه فوضعها فى الدولاب ، واطمان على وجود مسدسه الضخم من طراز " لوجر " وبعض الاسلحة والأدوات الصغيرة ، وأعاد اغلاق الحقيبة بالارقام السرية ثم وضعها تحت الفراش وخرج ..

سار فى ممرات الحديقة حتى وصل الى الكافيتيريا .. كانت مزدحمة بالسواح وجلس بجوار احدى الموائد ، واخذ يتظاهر بقراءة صحيفة .. ولكن عينيه كانت تبحثان عن (روكى

ماكلين) وظل نحو نصف ساعة دون أن يعثر للرجل على اثر .. ولكن لأن موعد الوجبات فى الفندق محدود ، فقد كان متاكدا انه سيراه فى موعد العشاء الذى كان بين الثامنة والعاشرة ..

وكانت الساعة قد اقتربت من التاسعة .. وبدا السواح يعودون من جولاتهم فى مدينة الاقصر ويدخلون الى المطعم .. ولكن الدقائق مرت .. وحتى العاشرة لم يظهر " روكى ماكلين " ...

وبدأت الخواطر تغزو راس " احمد " .. فقد يكون " ماكلين " الآن فى القاهرة ليقوم بدور " كلينت جونسون " او " كوتشن مارفن " .. ولعلهما اثنان وليس واحدا ولا ثلاثة .. ويالها من خطة .





قرر " أحمد " أن يبحث عن " روكى ماكلين " ولو اقتضى الأمر ألا ينام وهكذا طلب سيارة وقفز اليها وهو يقول للسائق : " ماهى الاماكن الساهرة حتى الآن فى الأقصر ؟ " .

رد السائق : " الملاهى الليلة فى الفنادق الكبرى .. ومطعم " مرحبا " .. وهو أكبر مطاعم المدينة ، ويطل على النيل وعلى معبد الأقصر !

قال " أحمد " على الفور : " أذهب بنا الى مطعم " مرحبا " !

وقد كان ذلك منطقيا ، فما دام " روكى " لم يتناول طعامه فى " الجولى فيل " فلابد أنه سيتناول عشاءه فى أحد المطاعم وليس من المستبعد أن يكون " مرحبا " مادام أكبر مطاعم الأقصر .. وبالنسبة لرجل ثرى مثل " ماكلين " جاء على طائرة خاصـة .. فسيختار أكبـر المطاعم ..

قطعت السيارة مسافة طويلة ؛ ثم وصلت الى ميدان واسع على النيل ، وظهر معبد الاقصر وقبر الشيخ " ابو حجاج الاقصرى " الذى يجاور المعبد ، بل يكاد يكون جزء منه ، وظهر مطعم " مرحبا " مضاء فى الدور الثانى لمجموعة متاجر التحف والملابس التى تقع تحته مباشرة .

صعد " أحمد " السلالم العالية الى مطعم " مرحبا " .. كان المطعم يشغل مساحة كبيرة على أسطح المحلات .. مزدانا من الداخل بالنقوش العربية والمعمار العربى .. وقد فاحت منه رائحة الطعام اللذيذ .. ودخل المطعم .. وكان مزدحما بعدد كبير من السواح وغيرهم من القادمين لزيارة الآثار من مختلف انحاء مصر ..

ونظر " احمد " نظرة شملت الجميع ولكن " روكى " لم يكن بينهم .. وخرج " احمد " الى " تراس " المطعم .. كانت هناك اعداد اخرى من هواة الطعام اللذيذ قد تناثروا على الموائد .. وشملهم " احمد " بنظرة واسعة .. ولكن مرة اخرى لم يكن " روكى " هناك .

اختار " احمد " مائدة منعزلة عند طرف " التراس " تطل على النيل ومعبد الاقصر معا .. كان الجو رغم موسم الشتاء دافئا كما هى العادة فى مدن الصعيد .. جلس وعد ساقيه امامه .. واحس بالراحة تغمر جسده بعد النهار المرهق الطويل ..

كان على المائدة التى جلس اليها بضع ورقات بيضاء مد يده اليها دون وعى ، واخذ يقلبها .. كانت مجموعة من الرسومات الكروكية لمعبد ما .. ربما فى الاغلب لمعبد الكرنك باعمدته المستديرة الضخمة .. وكانت هناك بعض علامات ومسافات محددة .



كان على المائدة التي جلس إليها "أحمد" بضع ورقات بيضاء مد يده إليها وأخذ يقلبها .. كانت مجموعة من الرسومات الكروكية لمعبد ما .. أخذ "أحمد" يتأمل الأوراق عندما ظهر رجلان أقبلا عليه .. كان أحدهما أحمر الوجه مبتسماً بينما الآخر طويل القامة أسمرا .

واخذ " احمد " يتامل الاوراق عندئذ ظهر رجلان واقبلا عليه .. كان احدهما أحمر الوجه مبتسما بينما الآخر كان طويل القامة أسمرا .. شعره مزيج من السواد والبياض .. رائع الطول .. مزهوا .

تقدم ذو الوجه الأحمر من " احمد " وقال له : الم ياتك أحد لخدمة العشاء ؟ " .

رد "احمد" : لقد وصلت منذ دقائق قليلة ! .

الرجل : " اسف .. سيكون احدهم في خدمتك فورا .. اننا في قلب الموسم والزحام شديد !! " .

" احمد " : " الحمد لله "..

الرجل : " الحمد لله .. الموسم هذه السنة لاباس به .. واحب اعرفك بنفسى " سعود " .. صاحب المطعم !!.

ثم اشار الى الرجل الاسمر وقال : الاستاذ "محمد عبد الرحيم" من اعيان الاقصر ورجل اعمال !! "

وضحك السيد "سعود" وهو يقول : " لم تعد هناك موائد فارغة ، هل تسمح لنا بالجلوس معك ؟ "

" أحمد " : " ان هذا يسعدني ! " ..

جلس الرجلان ، ولاحظ السيد " سعود " الاوراق البيضاء فضحك وقال لصديقه :

- " تصور " .. لقد نسي أوراقه كعادته .. "

فقال السيد "عبد الرحيم" : " انه لابد أن ينسى شيئا ما .. انه محترف نسيان " ..

وضحك الرجلان وقال السيد "سعود" : " انه زبون عندنا منذ يومين .. رجل فاحش الغنى جاء على طائرة خاصة .

لم يكد " أحمد " يسمع هذه الجملة حتى تنبهت حواسه كلها .. وقال : " طائرة خاصة "!!

وقال السيد "سعود" : " نعم .. وهو يفضل تناول طعامه في مطعمنا هذا .. وفي كل مرة يأتي ينسى شيئا هنا !! " .

" أحمد " : وهل هذه أوراقه ؟ " .

السيد " سعود " : نعم .. فقد كان يتناول عشاءه منذ ساعتين تقريبا ثم غادرنا مسرعا ليلحق بفوج السواح الذين يزورون معبد الكرنك ! "

" أحمد " كم المدة التي تستغرقها الزيارة ؟ "

السيد " سعود " : نحو ساعتين .. وهناك بضع دورات للزيارة أخرها تبدأ فى الثامنة وتنتهى فى العاشرة ! " .

نظر " أحمد " الى ساعته .. كانت قد اشرفت على الحادية عشرة ، وعاود النظر فى الرسوم ، لقد تأكد الآن ان " روكى " فى الاقصر .. وانه رسم هذه الرسوم .. ولكن هل ذهب حقا الى معبد الكرنك .. ام استقل الطائرة الى القاهرة ..

قال " احمد " متسائلا :" ماهى أخر رحلة من الأقصر الى القاهرة ؟ .

رد السيد " سعود " : " منتصف الليل .. هناك طائرة كل ساعتين تقريبا ! " .

وحضر الجرسون " .. وقال السيد " سعود " ضاحكا : هل تسمح لى أن اختار لك العشاء ؟ " .

" احمد " : بكل سرور ! "

تحدث السيد "سعود" الى الجرسون وقال :-
" رمضان " .. احضر للاستاذ طاجن بامية ، وسلطة خضراء !! "

قال " احمد " : " طاجن بامية قرب منتصف الليل ! " .

رد الاستاذ "عبد الرحيم" قائلا : ان البامية سهلة الهضم ، وانا شخصيا سوف اطلب نفس الطلب ..

واخذ السيد " سعود " الاوراق التى تركها " روكى ، قائلا : " ساحتفظ بها حتى يعود !! " .

وكان ذهن " احمد " قد التقط صورة للاوراق لاتنسى !





لقــــاء
فى الظــلام!

عاد " احمد " بعد تناول عشائه اللذيذ الى فندق " الجولى فيل " وكانت الموسيقى الخفيفة تعزف فى الصالة .. والرواد قد جلسوا فى الكافتيريا .. او خرجوا الى هدوء الليل .. وشاهد قميصا ازرقا ، وعندما نظر فى وجه صاحبه لم يشك لحظة انه " روكى ماكلين " .. كانت هناك اختلافات لاتخطئها العين .. ولكن لو ان شخصا عاديا رآه وراى " كلينت جونسون " لظن انه هو وهكذا ادرك " احمد " ان الثلاثة ليسوا واحدا ..

ربما كانوا .. اثنين .. هذا هو الممكن الوحيد ..

واختار " أحمد " مائدة بعيدة يستطيع منها أن يراقب " روكى " الذى كان منهمكا فى حل الغاز الكلمات المتقاطعة .. وقد وضع أمامه زجاجة من المياه الغازية .. كان مفتول العضلات .. حاد الملامح .. ولكن المؤكد أن شكله لايوحي برجل أعمال شديد الثراء .. جاء الى الاقصر لقضاء اجازة .. خاصة وأن رجال الاعمال لايسافرون وحدهم وعادة مايكون معهم حاشية من السكرتارية والحراس والاتباع .

اذن فان " روكى ماكلين " قد جاء لغرض آخر .. ولكن لماذا اثنان أو ثلاثة وليس واحدا لهذه المهمة .. اغتيال العالم " فيتز " .. هناك لغز ما .. وبعد نحو نصف ساعة قام " روكى " واتجه الى موظف الاستقبال . فاسرع " أحمد " هو الآخر ليأخذ مفتاحه ، واستطاع أن يلتقط رقم كابينة " روكى " وكانت رقم (١/١٦) أى أنه معه فى نفس القسم من الفندق .

وسار " روكى " ومن بعيد سار " أحمد " خلفه ، واتجه الرجل رأسا الى الكابينة المحاطة بالزهور وفتح بابا ودخل .. واتجه " احمد " الى كابينته .. ولكنه لم يفتح الباب بل توقف فى المدخل ثم جلس القرفصاء خلف المائدة الموضوعة خارج الكابينه وانتظر لحظات يراقب " روكى " ولكن الرجل لم يظهر مرة أخرى .

دخل " احمد " الكابينة دون أن يشعل النور وجلس بجوار الحائط الزجاجى المجاور للباب ، ثم شد الستارة جانبا واخذ يطل على الكابينة (١٦/١) حيث نزل " روكى " وطال الوقت دون ان يحدث شىء ، ولكن شعورا خفيا كان يجتاح " احمد " بأن " روكى " سيخرج مرة أخرى ..

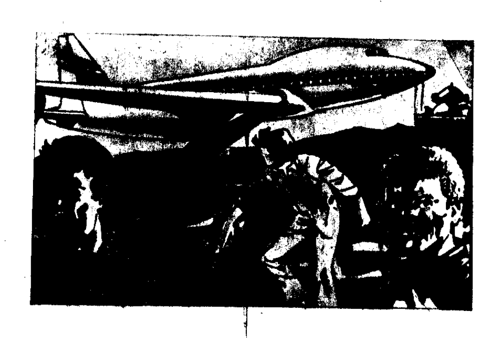
كانت الليلة الشتوية فى الاقصر رائعة .. وقمر صغير كانه لعبه يقف فى الافق البعيد ينير الأرض إنارة شاعرية .. واقتربت الساعة من منتصف الليل وسمع "احمد" فى الهدوء الذى



سمع "أحمد" فى الهدوء الذى يشمل المكان صوت باب يفتح ، وركز على باب "كابينة ١٦" ووجد الباب يفتح بهدوء شديد ، ثم خرج "روكى" والشئ المدهش أنه كان يلبس ملابس سوداء كاملة ، فبدا كشبح رهيب .

يشمل المكان صوت باب يفتح ، وركز على باب " كابينه (١٦/١) ووجد الباب يفتح بهدوء شديد ، ثم خرج " روكى " والشىء المدهش أنه كان يلبس ملابس سوداء كاملة ، فبدا كشبح رهيب ..

خرج " روكى " وأقفل الباب خلفه بحذر ، وبدلا من الاتجاه الى مبني الفندق الرئيسى حيث الادارة والمطاعم ، اتخذ الطريق الخلفى المؤدى الى المزارع .. وخرج " أحمد " خلفه ، واخذ





يسير خلف الاشجار حتى لايراه " روكى " الذى دار حول الفندق دورة واسعة ثم ذهب الى مكان تخزين الدراجات ، حيث تضع ادارة الفندق عددا كبيرا من الدراجات لاستعمال النزلاء..

أخذ " روكى " أول دراجة ، ثم امتطاها واخذ يتحرك بمهارة خارجا من نطاق الفندق وأسرع " أحمد " ياخذ دراجة هو الآخر وتسلل خلف " روكى " الذى سرعان مااجتاز الكوبرى الصغير الرفيع ، وخلفه من بعيد كان " أحمد " ظل

" روكى " يقود الدراجه بجوار شاطىء النيل نحو عشر دقائق ثم انحرف يمينا فى طريق ضيق حتى وصل الى مجموعة من اشجار التوت ، واطلق من بطارية الدراجة شعاعا متقطعا من النور وظهر شعاع آخر مماثل من قلب الاشجار ..
نزل " احمد " من على الدراجة ، واخفاها على جانب الطريق ثم تسلل بهدوء الى حيث كانت الاشجار .. وشاهد شبح " روكى " يتحدث مع رجل آخر .. اقترب " احمد " بقدر مايستطيع ، وعلى ضوء القمر البعيد شاهد " كلينت " فى نفس الملابس السوداء يتحدث مع " روكى " ويسلمه حقيبة .. ثم ظهر رجل ثالث يرتدى الملابس البلدية ، ووقف ينظر حوله فى حذر .
لم تستغرق مقابلة الرجال الثلاثة الا ثلاث دقائق فقط ، ثم عاد " روكى " الى دراجته ومعه الحقيبة فوضعها على المقعد الخلفى وربطها جيدا ، ثم اتخذ طريقه عائدا .. لم يذهب " احمد " خلف " روكى " فقد كان متاكدا أنه



نزل "أحمد" من الدراجة وأخفاها بعيداً .. ثم تسلل بهدوء إلى حيث الأشجار.. وشاهد شبح "روكى" يتحدث مع رجل آخر.. اقترب "أحمد" قليلاً ، وعلى ضوء القمر البعيد شاهد "كلينت" فى نفس الملابس السوداء يسلم "روكى" حقيبة .. ثم ظهر رجل ثالث يرتدى الملابس البلدية .

سيعود الى الفندق وقرر أن يتبع الرجلين الآخرين .. ولكنهما استقلا سيارة كانت بانتظارهما وانطلقا مسرعين ولم يكن أمام " أحمد " مايفعله فعاد يركب دراجته ومن بعيد كانت دراجة "روكى" تسبقه بمسافة واسعة ثم اختفى " روكى " فجأة ، وعبثا حاول " أحمد " العثور عليه ، فقرر العودة سريعا الى الفندق وانتظاره ..

وصل " أحمد " الى الفندق ، فوضع الدراجة مكانها ثم دخل كابينته وربض فى الظلام ينتظر حضور " روكى " من خلف الستارة .

مرت أكثر من ساعة قبل أن يظهر " روكى عائدا على قدميه والمفاجاة أن الحقيبة لم تكن معه واحس " أحمد " أنه أخطأ لأنه لم يتبعه من البداية .. فماذا كان فى الحقيبة ؟ ومن الذى تسلمها ؟

دخل " روكى " كابينته وأغلق الباب ، وأخذ " أحمد " يستبدل ثيابه استعدادا للنوم عندما

دق جرس التليفون في الكابينة . كان المتحدث " عثمان "

قال " عثمان " : ابلغتنى " الهام " منذ ساعة أن " كلينت " اختفى من الفندق منذ المساء ولم يعد حتى الآن .. وقد طلبتك منذ ساعة ولم اجدك فى الفندق ! "

" أحمد " : أن " كلينت " هنا وقد كنت خلف " روكي " ! "

" عثمان " : " كلينت " فى الاقصر ؟ "

" أحمد " : " نعم .. لقد قابل " روكى " منذ

ساعة تقريبا ، وكان مع " كلينت " شخص آخر وقد سلمه حقيبة أعتقد أن بها بندقية أو سلاحا آخر ، اخذها " روكي " وسلمها لشخص آخر لم استطع معرفته .. أو ربما اخفاها فى مكان ما لحين الحاجة اليها ! "

" عثمان " " وماذا ترى ؟ "

" أحمد " : " أعتقد أن عملية الاغتيال ستتم

هنا ، وهل وصل " فيتز " ؟ "
" عثمان " : " يصل غدا .. وبعد غد سيكون بالاقصر ! "
" أحمد " : اذن تعالى أنت و " رشيد " واطلب من " زبيدة " أن تراقب " كوتشن مارفن " جيدا ..
" عثمان " : " وبقية الشياطين ؟ "
" أحمد " : " فليأت ثلاثة منهم ودعهم ينزلون في فندق " ونتر بالاس " حتى لانجتمع كلنا فى مكان واحد ! " .
" عثمان " : " هل ابلغ رقم " صفر " بهذه التطورات ! "؟
" أحمد " : " طبعا .. واذا كانت هناك معلومات جديدة فابلغها لى! ".
" عثمان " : هل ستحجز لنا فى " الجولى فيل " ؟ .
" أحمد " : " ان تذكرة الطائرة يتم معها الحجز اذا اردت ! " .

" عثمان " : " سنكون عندك غدا ! " .

" أحمد " : في المساء .. بعد هبوط الظلام ! " .

" عثمان " : تصبح على خير ! ".

" أحمد " : " تصبح على خير ! " .

استبدل " أحمد " ثيابه ثم استقلى على فراشه محاولا النوم .. كانت عشرات الخواطر تمر بذهنه ومن بينها هل من الافضل أن يبلغ سلطات الامن بكل ماحدث ؟! .. ولكن لو أنهم قبضوا على الرجال الثلاثة ولم يعترفوا بشيء فماذا تكون النتيجة ! ؟

وقرر أن يستمر الشياطين الـ ١٣ في العمل ، تاركين رجال الأمن يؤدون مهمتهم بالطريقة التي تحلو لهم .. واخذت الخواطر تتلاشى تدريجيا كالضباب .. وانتظمت انفاس " أحمد " اخيرا وذهب في سبات عميق ..



منـــــزل للـــبيـــع!

عندما استيقظ " أحمد " فى الصباح كان قد نال قسطا وفيرا من النوم وأحس بانتعاش .. ولما كانت وجبات الطعام لاتقدم للنزلاء فى الغرف ، فقد ارتدى ثيابه مسرعا ثم ذهب الى المطعم .. كانت الساعة التاسعة ولكن " روكى ماكلين " لم يكن هناك .. وأحس " أحمد " ببعض القلق .. فهل غادر " روكى " الفندق ام هو موجود فى مكان آخر !!

كان لابد ان يتبعه كظله حتى الغد عندما يصل العالم " فيتز " ، فسوف تتضح الامور وتنكشف الحقائق .. وذهب " أحمد " بعد ان تناول طعام

الافطار الى حمام السباحة .. ولم يكن " روكى " هناك .. وعلم من أحد الجرسونات أن مجموعات كبيرة من السواح قد ذهبوا ضمن البرنامج السياحى لزيارة المقابر فى البر الغربى .. ولم يكن أمام " أحمد " مايفعله فقرر أن يأخذ دراجة ينتقل بها فى أرجاء المكان .. واتجه الى الكوبرى الضيق ، وغادر الجزيرة المقام عليها الفندق ، ثم سار مسرعا الى المكان الذى اختفى فيه " روكى " فى الليل حيث ترك الحقيبة ..

كان الطريق الضيق المترب يؤدى الى منزل صغير أنيق ، وسط حديقة واسعة .. ولم يكن هناك أحد على الاطلاق .. ركن " أحمد " الدراجة خلف احدى الاشجار ثم تقدم بهدوء الى المنزل الذى كان ساكنا ولا أثر للحياة فيه ..

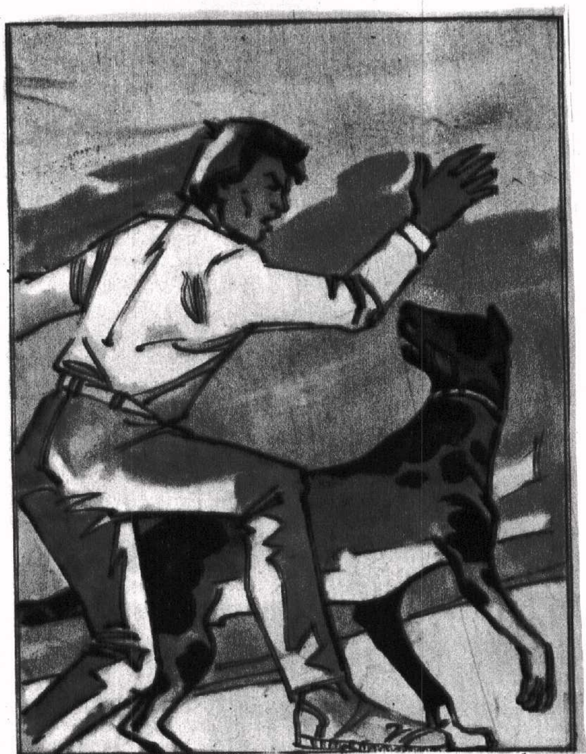
تلفت " أحمد " حوله فلم يجد أحد ، وأخرج أحد أدواته الرفيعة ودفعها فى ثقب الباب وبعد محاولات قليلة استطاع أن يفتح الباب ويدخل ..

كان الظلام يسود المنزل من الداخل فقد كانت النوافذ مغلقة .. وتوقف لحظات ينصت ، وخيل اليه انه يسمع صوت تنفس سريع .. وقبل أن يتأكد سمع نباحا قويا كالصراخ .. وانقض عليه كلب ضخم كان يقبع فى ركن المنزل ، ولم يكن " أحمد " قد رأه ..

كان الكلب ضخم الجثة فأوقع " أحمد " على الأرض .. وكان مدربا على الهجوم ، فاتجهت اسنانه الى رقبة " أحمد " مباشرة ، ولكن " أحمد " تدحرج جانبا ثم قفز عاليا وركل الكلب بقدمه في فمه .. وازداد هياج الكلب وكانت عينا

" أحمد " قد الفتا الظلام فشاهد غرفة نصف مفتوحة فاتجه اليها ليغلق على نفسه بابها ..

ولكنه لم يكد يدخل حتى سمع صوتا يصدر من فراش فى جانب الغرفة يقول : " قف مكانك ولاتتحرك ! "



سمع "أحمد" صوت تنفس سريع .. وقبل أن يتأكد سمع نباحاً قوياً كالصراخ .. وانقض عليه كلب ضخم كان يقبع فى ركن المنزل، ولم يكن "أحمد" قد رآه .



ثم صاح صاحب الصوت بالكلب يطلب منه الهدوء .. واخذ الكلب يزوم .. ولكنه توقف عن الهجوم .. واستطاع " احمد " ان يرى فى الظلام الخفيف المخيم على الغرفة رجل ممدد فى الفراش ، يلمع فى يده مسدس ضخم ..

قال الرجل : " ماذا تفعل هنا ! ".

" احمد " : " بالصدفة كنت مارا بالدراجة ، واحسست بالعطش ، فجئت لاشرب ! ".

قال الرجل فى " سخرية " ان الذين يصيبهم العطش لا يفتحون الابواب بهذه الطريقة !!

لم يرد " أحمد " فقد كان واضحا ان الرجل ليس ساذجا وان التبرير الذى قدمه " أحمد " لم يقنعه ..

عاد الرجل يقول : " من الافضل ان تقول لى من أنت ، ولماذا جئت ؟

" أحمد " : " مادمت تريد أن تعرف من أنا .. اليس من المعقول ان تعرفنى بنفسك ؟! "



سمع " أحمد " صوت زناد المسدس وهو يرتد الى الخلف ، وكانت اشارة واضحة ، ولم يضيع وقتا ، انطرح ارضا حتى يكون تحت مستوى المسدس ، ثم دخل تحت الفراش وزحف مسرعا وخرج من الناحية الاخرى للفراش ثم انقض على الرجل من الجانب الأيسر .

تم ذلك كله فى ثوان معدودة ، وامتدت يده وأمسكت بذراع الرجل حيث كان المسدس على الفراش واستولى عليه ثم وقف فى منتصف الغرفة وقال : " والآن لعلك تقل لى من انت ؟ " .

لم يرد الرجل .. كان بالتأكيد مذهولا لما فعله " أحمد " الذى مد يده وأضاء النور .. كان الرجل الممدد فى الفراش نحيلا شاحب الوجه ، وواضح أنه لم ير نور الشمس منذ زمن بعيد .. وكان جانب فمه يرتعش بشكل مستمر فأدرك " أحمد " أنه مشلول ، وأحس بالأسف .. ولكن لم يكن أمامه ما يفعله الا الدفاع عن نفسه ..

عاد الكلب يزوم بشدة وقال الرجل : " أرجوك لاتقتله ! ".

" أحمد " : " اننى احب الكلاب فهى حيوانات وفيه ! ".

الرجل : " هذا شىء جميل ! ".

" أحمد " : دعنا الآن من العواطف ، وقل لى .. ماذا يفعل " روكى ماكلين " فى الأقصر !"

الرجل : " روكى ماكلين ؟ اننى لاأعرف أحد بهذا الاسم ! "

" أحمد " : " اذا لم يكن " روكى ماكلين ا" ، فلا بد انه " كوتشن مارفن " أو " كلينت جونسون ! "

سكت الرجل ولم يرد .. كان واضحا أن " أحمد " يعرف الكثير .. وعاد " أحمد " يقول :ـ " من الواضح أنك مصرى ، واحب أن أقول لك أننى فى مهمة تتعلق بأمن الوطن .. وهؤلاء الثلاثة موضع اشتباه من جهات الامن ! ".

قال الرجل : " كوتشن مارفن .. انه الرجل الذى اعرفه ! ".

" أحمد " : " انهم يستخدمون أسماء بعضهم البعض حسب الظروف .. وقد حضروا الى مصر لاغتيال عالم سيساهم فى تطوير سلاح هام ! "

قال الرجل : " كوتشن مارفن " حضر لزيارتى وطلب شراء هذا المنزل ، لقد كنت تاجرا غنيا ثم أصبت بالشلل ، وقد انفقت ثروتى على العلاج ، واخيرا قررت أن أبيع هذا المنزل الذى لم أعد املك سواه حتى أتمكن من مواصلة العلاج !

" أحمد " : " هل طلب منك " كوتشن " شيئا اخر ؟

الرجل : " لقد نقل الى المنزل بعض حاجياته ، وقال انه سوف يحضر غدا ليلا لقضاء الليلة عندى ومعه صديقان ، وقد دفع لى مبلغ عشرة آلاف جنيه تحت حساب الشراء ! ".

" أحمد " : " هل أحضر الحاجيات أمس ليلا ! !

الرجل : " نعم .. وأعطانى هذا المسدس وقال لى أنه قد احضر بعض الأشياء الثمينة ، وقد يحاول بعض اللصوص دخول المنزل لسرقة هذه الاشياء !".

" أحمد " : " وهل تعرف هذه الأشياء ؟ ".
الرجل : " لا فاننى لم اهتم بها ! ".
" أحمد" : " ارجح انها سلاح او اكثر !! اين وضع هذه الأشياء ؟".
الرجل : " لا اعرف ، لقد اخذ مفاتيح المنزل كلها معه ..

سمعا فى هذه اللحظة صوت باب المنزل يفتح ، وانزوى "أحمد " فى ركن الحجرة وقد اعد المسدس للاطلاق . ولكن الرجل قال : انه " سيد " الشغال الذى يتولى تنظيف المنزل واعداد الطعام ! ".
وقف " سيد " الشغال عند باب الحجرة الذى كان " احمد " يقف خلفه ، وقال له الرجل : -
" اذهب لاعداد الأفطار ! "
اغلق " سيد " الباب ، وعاد " احمد " الى وسط الغرفة وفكر لحظات ثم قال الرجل : " هل استطيع أن أثق بك ؟".
قال الرجل : ""مادمت فى خدمة الوطن تستطيع ان تثق بى ! ".

" أحمد " " هل عندك تليفون "
الرجل : " نعم ! ".
" أحمد " : " خذ هذا المسدس لتدافع عن نفسك ، لا من اللصوص ولكن ضد هؤلاء الرجال .. وعليك أن تتصل بى فى فندق " جولى فيل " كابينة "١٤/أ" ، اسمى "أحمد " وأنا مصرى مثلك !"
الرجل : " وماذا تريد أن تعرف ؟".
"أحمد" : "أية تحركات لهذا الرجل أو زميليه !".
الرجل : "سأفعل !".
"أحمد" : " هل تعرف أين أخفى "كوتشن" الأشياء التى أحضرها ؟".
الرجل : "لا .. فهذا المنزل مقام على تل أثرى ، وتحته عشرات السراديب والبحث فيها يستدعى وقتا طويلا !".
"أحمد" : "لهذا أختار "كوتشن" المنزل لشرائه !".
ومد "أحمد" يده للسلام على ألرجل المشلول وشد كل منهما على يد صاحبه .. ثم غادر "أحمد" المنزل من النافذة .



الرجل الرابع!

عندما دخل "عثمان" و "رشيد" كابينة "أحمد" فى الثامنة مساء وجدوه جالسا امام بضعة رسومات على الورق عن معبد الكرنك .. قال انه ذهب للزيارة فى الظهيرة ، ليضع خطة لاحتمالات قيام الثلاثة باغتيال العالم "فيتز" ، وروى لهما مغامرة الصباح فى منزل الرجل المشلول ، وقال "أحمد" أنه يتوقع أن تتم عملية اغتيال العالم "فيتز" ، فى المساء بعد أن علم من عميل رقم "صفر" تليفونيا أن الزيارة ستتم فى الفوج الذى يدخل المعبد الساعة العاشرة ليلا وحتى منتصف الليل .

وقال "احمد" أن الموعد مناسب للرجال الثلاثة حيث زحام السواح .. والظلام .. وعشرات الاماكن المناسبة للاختباء بين الآثار .

وقال "عثمان" أن رقم "صفر" طلب منهم الاحاطة بالرجال الثلاثة من بعيد .. وشل حركاتهم اذا حاولوا اغتيال "فيتز" .. وترك رجال الامن لتوقعات أخرى . فقد يكون الثلاثة ابرياء ، وليس لهم علاقة بموضوع اغتيال "فيتز" ، وقد يكونوا من مهربي المخدرات أو الآثار أو غيرها فاذا ركزنا عليهم ، وكذلك ركزت عليهم ، جهات الأمن فمن الممكن أن يكون القاتل رجلا آخر ..

"احمد" : "ان هذا يسهل مهمتنا .. متى يصل بقية الشياطين ؟

"عثمان" : "غدا صباحا .. وسيتوزعون على ثلاثة فنادق هي "جولى فيل" و "ونتر بالاس" ، و "ايتاب" حتى لا يلفت تجمعهم الانظار !".

"احمد" : "ان امامنا ٢٤ ساعة قبل أن يصل "فيتز" الى الاقصر وعلينا ان ندرس جغرافية

المعبد من الداخل والاماكن التى نتوقع ان يتم منها اطلاق النار .. ان الزيارة تتم بشكل جماعى ، وتبدأ عند بداية المعبد الكبير ثم تمر على مختلف الآثار مع عرض الصوت والضوء حتى تنتهى بالجلوس فى المدرجات أمام البحيرة المقدسة حيث يتم انهاء العرض الذى يستغرق ساعتين !".

"رشيد" : "وكيف تكون الأضاءة ؟".

"أحمد" : "ان أخراج الصوت والضوء يحتم أن تحيط الظلمة بكل شىء ، ولا يكون هناك سوى شعاع قوى من الضوء الباهر يسقط على الاثر الذى يتم الحديث عنه .. وهى فرصة رائعة لأى قاتل ليرتكب جريمته .

"عثمان" : "وما هو دور الرجل المشلول فى العملية بالنسبة لنا؟"

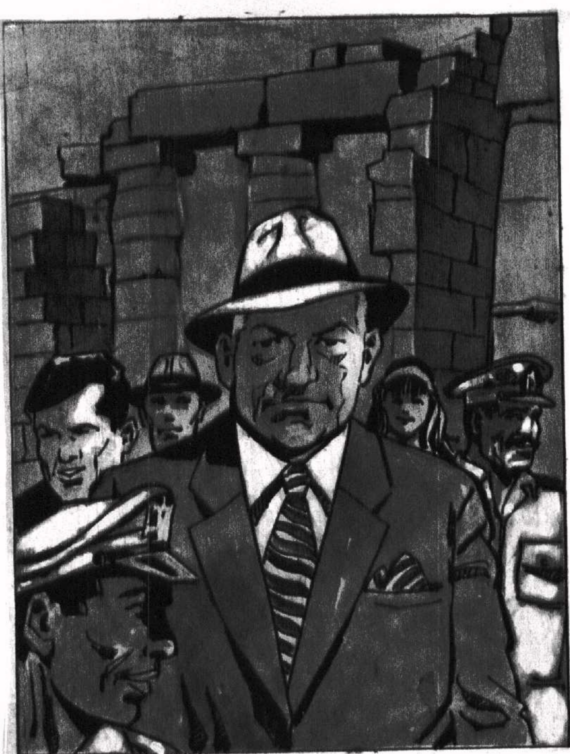
"أحمد" : "انه سيقوم بأبلاغنا عن وصول أى واحد منهم الى المنزل حتى نستطيع متابعة تحركهم" ..

وتناول الشياطين عشاءهم ثم انتقلوا بالسيارة الى معبد الكرنك حيث أشتركوا مع الفوج الأخير الذى يدخل فى العاشرة ليلا وقد دهش "رشيد" لعظمة عرض الصوت والضوء وتاريخ مصر القديم الرائع الذى استمع اليه فى مكبرات الصوت .

وفى صباح اليوم التالى وصل بقية الشياطين ، وتم اجتماع بينهم على شاطىء النيل داخل العوامة ليلا بعيدا عن الانظار ، ووضع "أحمد" خطة توزيع الشياطين داخل المعبد لمراقبة الرجال الثلاثة .. ولا يدرى "أحمد" لماذا طلب من "عثمان" أن يحضر معه كرته الجهنمية ..

وفى المساء علموا من عميل رقم "صفر" أن العالم "فيتز" سيصل على الطائرة التى تصل إلى الأقصر فى الساعة الثامنة مساء حيث يرتاح ساعتين قبل التوجه الى المعبد ..

ودق جرس التليفون فى كابينة "أحمد" فى السابعة والنصف ، وكان المتحدث الرجل المشلول : وقال له :



وفى العاشرة تماماً وصلت سيارات الضيف الهام ومعه مجموعة من الحراس وظهر الرجال الثلاثة .. "كلينت جونسون .. "كوتش مارفن" .. "روكى ماكلين" .. لكن الشئ الملفت للأنظار أنهم جميعاً بلا أسلحة .

- أن الرجال قد حضروا وانهم اخذوا الحقيبة وانصرفوا ، ووعدوه بالمرور عليه بعد منتصف الليل .

وفى التاسعة تماما كان الشياطين يندسون بين السواح الذين سيدخلون فى الفوج الأخير وقد أعدوا مسدساتهم .

وامسك "عثمان" بكرته الجهنمية فى يده اليسرى .. ثم عندما فتح باب الدخول دخلوا مع السواح ، وتوزعوا فى شكل دائرة تحيط بأى داخل ..





وفى العاشرة تماما سمعوا أصوات وصول سيارات الضيف الهام ومعه مجموعة من الحراس وظهر الرجال الثلاثة .. "كلينت جونسون" ..

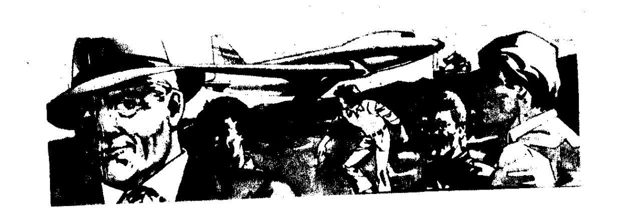
"كوتشن مارفن" "روكى ماكلين" .. "ولكن الشيء الملفت للانظار حقا انهم جميعا بلا

اسلحة .. ولا حتى أجهزة التصوير التى أعتادوا أن يحملوها معهم ..

أحس "أحمد" بالقلق الشديد .. فما هى خطة الرجال الثلاثة ؟ وما هى وسيلة الاغتيال ؟

كان الحل الوحيد الذى فكر فيه "أحمد" انهم احضروا اسلحتهم قبل ذلك ، واخفوها فى أماكن داخل الآثار ، وابلغ "عثمان" أن يطوف بالشياطين ويبلغهم بمتابعة تحركات الرجال الثلاثة داخل المعبد ..





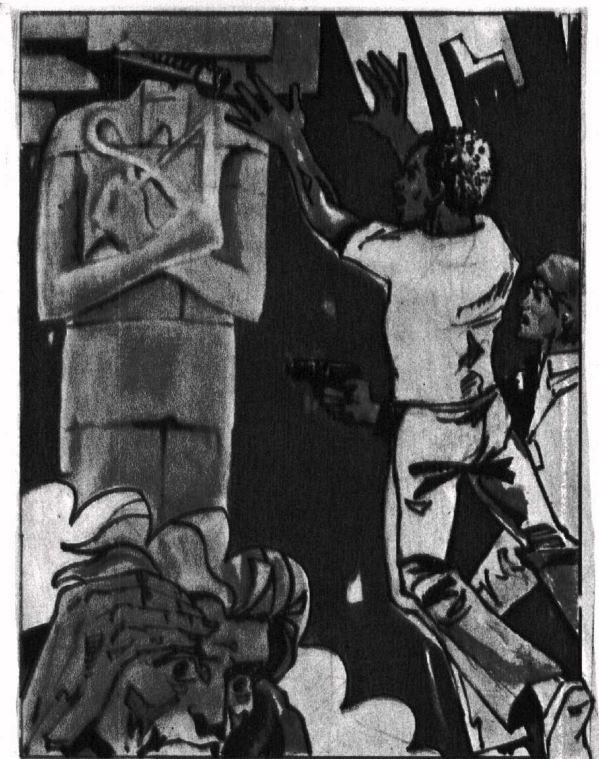
بدأ موكب السياح وبينهم "فيتز" والشياطين والرجال الثلاثة يتحركون خلف الأضواء التى كانت تسلط على الآثار .. كان الزحام شديدا ، ومن الممكن اغتيال "فيتز" .. بطلقة واحدة ، فقد كان رجلا طويل القامة يلبس بذلة رمادية وقميصا أبيضا ومن الممكن تمييزه بين الموجودين .. سار كل شىء فى هدوء .. وكان الرجال الثلاثة يتحركون مع الموكب بشكل عادى جدا .. فلم يخرج واحد منهم عن مجموعة السائحين .. وازداد قلق "أحمد" ومرة أخرى تساءل ماهى خطتهم ؟ ..

كان لون "عثمان" الاسمر يجعله كالشبح فى الظلام الشديد الذى يلف المكان ، وصدرت منه التفاته نحو تمثال ناقص لرميس يطل على الساحة التى اقبلوا عليها .. ولاحظ "عثمان" فجأة أن جزءا من التمثال يتحرك .. ومن المؤكد أن شخصا ما يختفى خلفه .





وكان التمثال فى مواجهة السياح وهم يتدافعون للاستماع الى الشرح .. وشاهد "عثمان" شيئا رفيعا يتسلل من خلف التمثال . ولم يشك لحظه انه فوهة بندقية وقفز قفزة عالية جعلته قرب التمثال ، وقدر مكان الرجل واين تكون رأسه بالضبط .. ثم أطلق كرته الجهنمية على رأس المختفى ، وسمع الذين كانوا قريبين من المكان صوت سقوط الرجل .. ولكنهم لم يتوقفوا فقد ظنوا انه ربما قطعة من الحجر ..



شاهد "عثمان" شيئا رقيقا يتسلل من خلف التمثال ، ولم يشك لحظة أنه فوهة بندقية وقفز قفزة عالية جعلته قرب التمثال .. ثم أطلق كرته الجهنمية على رأس المختفي .

ولكن "عثمان" فى قفزتين سريعتين كان قد وصل الى مكان الرجل .. والشىء المدهش أنه وجد "أحمد" واقفا بجواره وقد أخرج مسدسه .

"أحمد" : "لقد تبينت خطتهم .. لقد جعلونا نركز الانظار عليهم هم الثلاثة بينما يقوم بعملية الاغتيال شخص رابع !!".

وانحنى "أحمد" فانتزع بندقية مخيفة من يد الرجل ، ثم قام "عثمان" و "أحمد" بسحبه جانبا ، حيث شدا وثاقه ، وأسرع "أحمد" الى أحد رجال الأمن المحيطين بالضيف وقال له : "اريدك فى كلمة صغيرة" !".

الرجل : ليس عندى وقت !

"أحمد" !: "انها خاصة بمحاولة اغتيال العالم "فيتز" .. ان المجرم بين ايدينا .

وذهب الرجل معه .. وسلط ضوء بطاريته على وجهه .. وكم كانت دهشة "أحمد" عندما شاهد صورة طبق الأصل للرجال الثلاثة .. ترك "أحمد" رجل الأمن وأسرع مبتعدا مع "عثمان قبل أن يسأله الرجل عن هويته .. وانضم الاثنان الى فوج السائحين الذين كانوا فى منتصف الطريق

الى البحيرة المقدسة .. وكم كانت دهشة "أحمد" و "عثمان" .. عندما لم يجدا الرجال الثلاثة ضمن السواح ..

ونظر "أحمد" الى "الهام" التى شاهدها قريبة منه وقال : "اين هم" ؟ ! .

"الهام" : "لقد تسللوا فى الظلام ، وخلفهم بعض الشياطين !.

"أحمد" : "لقد انقذنا "فيتز" من الاغتيال .. ولكن لابد من القبض على الرجال الثلاثة هيا بنا الآن .

وأسرع "أحمد" و "عثمان" و "الهام" خارجين .. عادوا الى الفندق حيث أتصلوا بعميل رقم "صفر" وابلغوه أن عملية الاغتيال لم تتم .. وان يبلغ رقم "صفر" انهم مازالوا يطاردون الرجال الثلاثة ..

فهل يقبضون عليهم ؟

هذا ما نتابعه فى العدد القادم ..

(تمــــــت)



المغامرة القادمة
الرجل الخامس

انقذ الشياطين الـ١٣ العالم "فيتز" من الاغتيال .. ولكنهم لم يقضوا على العصابة التى حاولت اغتياله .. وهى أول عصابة فى العالم تتكون من أشخاص متشابهين تماما .. ويظهرون جميعا فى أماكن متفرقة بحيث تصعب مطاردتهم .

هذا ماستعرفه عندما تقرأ هذه المغامرة المثيرة فى العدد القادم .


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
أليس في بلاد العجائب
مغامرات غريبة .. تنقلك الى
دنيا الطيور والحيوانات
تحكيها
ليلى القيسى
رسوم
محمد التهامى
والمسابقة البوليسية
من الجانى
٢٥ قرشاً
رئيسة التحرير
جميلة كامل
ماما جميلة
١٠ يوليو ١٩٨٥